

بدل الاشتراك عن سنة
 ٦٠ في مصر والسودان
 ٨٠ في الأنطار الميرية
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
 ١٢٠ في المراقق بالبريد السريع
 ١ ثمن العدد الواحد
 مكتب الاعلانات
 ٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
 تليفون ٤٣٠١٣

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH
 Revue Hebdomadaire Littéraire
 Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
 ورئيس تحريرها المشئول
 احمد حسن الزيات

ادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
 النجدة الخضراء - القاهرة
 ت رقم ٤٢٣٩٠ ٥٣٤٥٥٦

العدد ١٨٥ « القاهرة في يوم الاثنين ٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٥ - ١٨ يناير سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

الدفاع المقدس

قانون الحياة مادتان : هجوم على القوت ، ودفاع عن الذات . وما كلمات النباهة والمجد والخلود إلا طعوم مغريات في يد الطبيعة ، تتذرع بها إلى ضمان الحياة بالوفرة ، كما تتذرع بالجمال والشهوة واللذة إلى بقاء النوع بالولادة . فالخى الخلق بالبقاء تتوفر فيه ولا ريب قوة السعى لنفسه ، وقوة الوقوف لضيره ؛ فاذا فقد هاتين القوتين أو إحداهما كان طفيليا على مائدة الحياة ، وفضوليا في ملكوت الطبيعة . وليست الدرزة التي تملك القاصر حين يرشد ، أو التابع حين يستقل ، إلا يقظة الأنانية في طبعه ، وثورة الحيوية في دمه . وهذا الذى نشهده اليوم في مصر المستقلة من التسابق إلى إعداد القوة ، والتنافس في إنشاء الدفاع ، إنما هو استكمال لاحدى وسيلتى العيش ، واستشعار لأرقى طبيعتى الوجود . فقد كانت مصر قبل عهدى الجديد تجرى على قدر مجهول في الغيب ، وتميش على خطر معلوم من العدو ، ثم لا تجد في وادىها ولا في أيديها ما يدفع الغارة ويمنع الحوزة ، فهي كالمراة حمايتها على الزوج ، وكالقاصر تبعته على الوصى . لذلك

فهرس العدد

صفحة	
٨١	الدفاع المقدس ... : أحمد حسن الزيات ...
٨٣	في الحب ... : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى
٨٥	القلب المسكين ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٨٧	تفانم المشكلة الاسبانية ... : باحث دبلوماسى كبير ...
٩٠	نظرية النبوة عند الفارابى : الدكتور ابراهيم بيوى مذكور
٩٢	النسب في الأدبين العربى } : الأستاذ غزى أبو السعود ... والانجليزى ...
٩٧	جى دى موباسان ... : محمد سليمان على ...
١٠٠	وحى دارابن ليهان ... : محمد فهى ...
١٠٢	بناء العلم ... : البر جيس جتر ...
١٠٥	تاريخ العرب الأدبى ... : الأستاذ ريتولا نيكلسون ...
١٠٧	هكذا قال زرادشت ... : الفيلسوف نيتشه ...
١٠٩	إلى شباب الوادى (قصيدة) : الأستاذ محمود الحنيف ...
١١٠	المصباح الناعس » : الأديب أحمد فتحى مرسى ...
١١١	رمبراندت ... : الدكتور أحمد موسى ...
١١٤	الأدب العربى الحديث ... : العوضى الوكيل ...
١١٥	محمد ناكف بك ... : العوضى الوكيل ...
١١٥	وحى القلم للرافعى ... : العوضى الوكيل ...
١١٥	عاضرة عن حاجتنا إلى الفن ... : العوضى الوكيل ...
١١٦	معجم الأدياء (كتاب) : الدكتور عبد الرهاب عزام ...
١١٩	نشيد الأمل على ستار } : ناقد (الرسالة) الفنى ... سبنارويال ...

أُنس على ذل الاحتلال ، هم أنفسهم الذين يحسون الأفتدة
لعز الاستقلال ؛ وبين عرش الملك ، وكرسى الحكم ، ومقعد
البرلمان ، وثام ناشيء من خلوص النية ، وانسجام قائم على
وحدة الغاية ؛ ولن يهلك على خلوص النية رأى ، ولن يصل
على وحدة الغاية سبيل

* * *

افتتح التبرع للدفاع المقدس الوزراء فنبههم الموظفون ؛
فهل يفتتحة من الجانب الآخر الأمراء والأغنياء لينبهم الأهلون ؟
يريد الوطن الضعيف الأعزل من أولئك الذين رببهم على
دلال السرف ، وقلبهم في أعطاف النعم ، فحشا أههم بخيره ،
وأقم خزائهم بذهبه ، وبسط ملكهم على أكثر أرضه ، ومد
نفوذهم على معظم بنيه ، أن يعزروه لئني عليهم ، ويلحروه
ليدافع عنهم ، ويروه ليدوم عليهم بره وظله

ما الذي يحبس هذا الأمير المترف أن ينفق على سلاح وطنه
مثل ما ينفق على سلاح صيده ، ويبدل في سبيل أمته بعض
ما يبدل في سبيل شهوته ؟

وما لهذا الباشا البطين صاحب الهيل والهيمان ، وملك
التيران والأطيان ، ورب النفوذ والسلطان ، يقر أذنه عن نداء
وطنه ، وإنما عظمت من فضله ، وعزته من أهله ، وثروته من ثراه !
أيتلكا الباشا ويتباطأ الأمير حتى تنشأ عدة الدفاع مما يرضخ
به الفقير والأجير والعامل ؟ وهل ترك هذا أو ذاك لأحد من
هؤلاء شيئاً يعطيه ؟ وهل من المروءة أن يدعا الفقير أو الأجير
يتبرع من قوته وهو لا يكفيه ؟

* * *

سادتى أصحاب السمو وأرباب السعادة ! إن الفقير يغذيكم
طيلة العمر بعرقه ، وسيدافع عنكم يوم الفزع بدمه ، ولن يكلفكم
هذا الصابر المسكين إلا أن تشتروا له الفأس ، وتقدموا له السلاح ،
فهل هذا كثير ؟

محمد الزاوي

خضمت نفوسها أمام القوى الساطية خشوع الوحش الداجن إذا
حطّم نابه وقلم ظفره ، فلا تدخل في شره ، ولا تشارك في سراءه ،
ولا تملك من دون ولها الحقل نفعاً ولا ضراً . كان ذلك
وأكثر الدول السيدة الأبدية كالبليجيك واليونان والترك
لا يطولها أصلاً ، ولا يكثرها نفراً ، ولا يفوقها ثروة . وكان ذلك
والقوة هي الدستور النافذ في الأرض ؛ فالتسليح خطة السياسة ،
والحرب عماد السلام ، والمنفعة حجة القانون ، وعصبة الأمم
والمعاهدات (منيكير)^(١) لخلق الأسد ؛ ولكن الاحتلال
الذي غل اليد وشل الإرادة قد سلبتنا فيما سلب الثقة بالقدرة ،
والاعتماد على النفس ، فكنا قراء مع الفنى ، أدلاء على الكثرة ،
لا ندرى على اليقين قيمة ما نملك ولا مدى ما نطيق

أما اليوم وقد تحطمت حلقات القيود على ضغط الجهاد الملح
والزعامة الخلصة ، فما هي ذى مصر طالبة على سجيتهما ، سافرة
عن طوبيتها ، قد عصفت في رأسها النخوة ، وتمردت في نفسها التاريخ ،
فهي تتأهب لإعلان قوتها واعزاز كلمتها وتحصين عزتها في
ميادين الحرب الثلاثة ! وهام أولاء أبنائها الميامين البررة يتدققون
في التبرع السخي لمشروع الدفاع الوطنى تدفق الدماء الحية في
قلوبهم الحرة ! وسيدعش العالم لهبتهم العاصفة ، كما دهش من
قبل لفتوتهم الثقيلة ، فإن مصر في كل شيء فريدة عجيبية !

لقد هبوا أول الجهاد فسحوا لها بالأنفس ، وهم يهبون اليوم
أول النصر ليسخروا لها بالأموال ؛ وعلى قدر الاخلاص والتضحية
في الهبة الأولى ، سيكون البذل والايثار ولا ريب في
الهبة الثانية

صحيح أن تلك النهضة بدأت من الشعب وامتت إلى
الحكومة ، وأن هذه النهضة ابتدأت من الحكومة وستنتهى
إلى الشعب ؛ ولكن ذلك لا يقدح في حقيقتها ، ولا يتكك في
نتيجتها ، فإن حكومة اليوم هي شعب الأمم ، والذين ألبوا

(١) منيكير (Manicure) اسم الذى يجمل اليدين بالقص والعتل
والصنع ، وليس له لفظ في العربية ؛ نهل بجمع الجمع ؟